

# التَّعْقِيبة بين المعجم وواقع الاستعمال (1)

د. محمد جمعة معوض خضر سالم الدَّربِي

## ملخص البحث:

يهدف البحث إلى دراسة كلمة (التعقبة) بين المعجم والاستعمال، من خلال المنهجين التاريخي والنقدي.

ويتكوّن البحث من مقدّمة وثلاثة محاور:

المقدّمة تتناول الهدف من البحث، والدّراسات السابقة عليه، والمنهج العلمي المتبع، ومحتويات البحث.

والمحور الأول بعنوان: التعقبة والتعريف المعجمي.

والمحور الثاني بعنوان: التعقبة وفوائت المعجم.

والمحور الثالث بعنوان: التعقبة وتحقيق النصوص.

ويتلو هذه المحاور الخاتمة والتوصيات بأهم النتائج التي توصل إليها البحث، ثم بعض مصادر البحث ومراجعته.

الكلمات المفتاحية: التعقبة- المعجم- تحقيق- الاستعمال- فوائت.

**The reclame between the dictionary and the reality of use.**

**Dr. Mohammad Gomaa Moawad Khedr Salem Al-Derbi.**

teacher of Linguistics in the Department of Arabic Language, Faculty of Al-Asun, Luxor University – Egypt.

### **Abstract**

The research aims to study the word (The reclame) between the dictionary and the reality of use through the historical and critical approaches.

The research consists of an introduction and three chapters. The introduction deals with the objective of the research, previous studies on it, the scientific method followed, and the contents of the research.

The first chapter is entitled: the reclame and lexical definition.

The second chapter is entitled: the reclame and lexical misses.

The third chapter is entitled: the reclame and texts editing.

These three chapters are followed by the conclusion and recommendations of the most important results reached by the research, then some sources and references for the research.

**key words:** the reclame– dictionary– editing– application–misses.

\* \* \*

## المقدمة

يُخطئ خطأ كبيراً من يظن أن المعجم - أيّ معجم - يستوعب كلّ الألفاظ المتوقَّع وجودها بين دفتيه؛ فما بالنا بدلالات الألفاظ؟

ومن هنا ظهر الاستدراك على المعاجم، وإن اعترى بعض المستدرِّكين شيء من الجرأة ونقص الاستقراء حين ظنَّ بعضهم أن خلوّ المعاجم المشهورة مثل لسان العرب لابن منظور من استعمال معيّن، مسوّغ للاستدراك، بل سلك بعضُ المستدرِّكين مسلكاً أضلَّ؛ حيث توهموا أن خلوّ المادة المعجميّة في المعاجم من لفظ معيّن مسوّغ للزّعم بأنّ هذا اللفظ لم يرد في المعاجم! ويعالج البحث مصطلح (التعقيبة) موضّحاً دلالاته القديمة والحديثة، وتعامل المعاجم معه قديماً وحديثاً.

وقد اتبع البحث المنهجين التاريخي والنقدي؛ حيث تتبّع كلمة (التعقيبة) في المعاجم القديمة والحديثة، وجاء البحث في ثلاثة محاور:  
المحور الأول: التعقيبة والتعريف المعجمي.  
والمحور الثاني: التعقيبة وفوائت المعجم.  
والمحور الثالث: التعقيبة وتحقيق النصوص.  
ويتلو هذه المحاور الخاتمة والتوصيات بأهم النتائج التي توصل إليها البحث، ثم بعض مصادر البحث ومراجعته.

وأرجو أن يكون البحث محفّراً لإثبات لفظ (التعقيبة) بدلالاته المختلفة في المعاجم الحديثة ومنها المعجم الكبير أكبر معاجم مجمع اللغة المصريّ الذي صدر الجزء الأول منه في نسخته التجريبيّة عام 1956م، ولم يصدر منه حرف العين حتى يومنا هذا! والله من وراء القصد، وهو حسبي ونعم الوكيل.

## المحور الأول

### التعقبة والتعريف المعجمي

التعقبة في عُرف المهتمين بالمخطوطات وتحقيقها هي " الكلمة التي تُكْتَب في أسفل الصفحة اليمنى غالبًا؛ لتدلّ على بدء الصفحة التي تليها"<sup>(1)</sup>، والصفحة اليمنى ظهرٌ للورقة، أو هي الوجه (أ) للوحة في مقابل الصفحة اليسرى التي يعبر عنها بالوجه (ب) للوحة.

وعند التفصيل يمكن وصفُ التعقبة بأنها " الكلمة التي كانت قديمًا تُكْتَب في أسفل كل صفحة ثانية من كل ورقة من الكتاب تحت آخر السطر الأخير منها، وتعاد مرّة أخرى في أول الصفحة الأولى من الورقة التالية فوق أول السطر الأول منها؛ لتدل على أن الكلام متصل وعلى أنه لم يسقط شيء من الأوراق بين الصفحتين؛ أي بين ورقتهما"<sup>(2)</sup>.

وقد تُسمّى الورقة-تسامحًا أو تجاوزًا- لوحة؛ فيقال إنَّ التعقبة " هي أن يكتب الناسخ في نهاية كل لوحة الكلمة التي تبتدئ بها اللوحة التالية؛ لتنبه القارئ إلى ربط الكلام في بداية اللوحة التالية بما سبق في اللوحة التي قبلها"<sup>(3)</sup>.

وقد عرّف معجم مصطلحات المخطوط العربيّ التعقبة بأنها " نوع من الترقيم استعمله القدماء لترتيب مؤلفاتهم، وتسمّى الرقّاص والوصلة، وهي أن يُثبت الناسخ في نهاية الصفحة تحت آخر كلمة من السطر الأخير (أول كلمة) في الصفحة الموالية. التعقبة المضادّة هي أن يُثبت الناسخ في بداية الصفحة (الكلمات) الأخيرة من الصفحات السابقة"<sup>(4)</sup>.

(1) تحقيق النصوص ونشرها- عبد السلام هارون- مكتبة الخانجي- القاهرة ط4/1977م. ص41.

(2) لسان المحدثين- محمد خلف سلامة- ملتقى أهل الحديث بالمكتبة الإلكترونية الشاملة.

(3) الفوائد الجسام لابن رسلان الكنانى(ت805هـ)- تحقيق د. محمد يحيى- وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- قطر ط2013/1م. ص106.

(4) معجم مصطلحات المخطوط العربي: قاموس كوديكولوجي- تأليف شوقي بنين ومصطفى طوبي- الخزانة الحسنيّة- الرباط ط2005/3م. ص93.

وقد اقتصر المعجم - مع التطويل - على مرادفين اثنين فقط للتعقبة التي جعلها (كلمة)، وعلى شكل واحد لها وهو التعقبة المضادة التي جعلها (كلمات)، وفي تعريفه تقييد للتعقبة بأنها من عمل النساخ وحدهم!

ويبدو لي أن تعريف الأستاذ هارون أفضل التعريفات السابقة إيجازاً واحترافاً؛ لأن كلمة (غالباً) تراعي بعض الحالات التي يخلو فيها المخطوط من التعقبة<sup>(1)</sup>، أو تكون تعقيبه بين الكُرَاسات فقط، أو تحتوي ورقته على تعقيبتين إحداهما في الوجه والأخرى في الظهر زيادةً في الحرص. وربما يشير الاحتراز بكلمة (غالباً) إلى الورقة الأخيرة من المخطوط التي قد تقع تعقيبتها في أسفل الوجه (الصفحة اليسرى من اللوحة)؛ للدلالة على أول كلمة من ظهر الورقة<sup>(2)</sup>.

ولكن يؤخذ على تعريف الأستاذ هارون حصره التعقبة في (كلمة) اسمًا وفعالًا وحرقًا! والصواب أنها (كلمة أو أكثر)؛ فقد تأتي التعقبة في صورة مضاف ومضاف إليه مثل: (عندهم) و(ابن كثير)، أو جارٍ ومجرور مثل: (لبعض) و(من عادة) و(عنه)، أو فعل ومفعوله مثل: (قاله)، أو حرف عطف وفعل مثل: (واشتقت) و(سبق)، أو حرف ناسخ واسمه ومضاف إليه مثل: (أن أصله)<sup>(3)</sup>، أو غير ذلك من نماذج رآها الأستاذ هارون في عشرات المخطوطات التي اطلع عليها.

ويؤخذ أيضًا على تعريف هارون إغفاله الأشكال الكتابية للتعقبة؛ فهي غالبًا مفصولة عن السطر الأخير أفقيّة أو مائلة في اتجاه هابط أو صاعد، وربما تُكتب عموديّة، وتجيء أحيانًا عكسيّة مضادة بتكرار كلمة أو أكثر من آخر سطر بظهر

---

(1) لأسباب منها مقصّ التجليد أو غياب فكرة التعقبة عن بعض دُور النساخة.

(2) أرشيف ملتقى أهل التفسير بالمكتبة الإلكترونية الشاملة.

(3) راجع النماذج المذكورة في مسوّد كتاب عبد القادر البغداديّ (توجيه قراءة ابن محيصر في الإستبرق) الذي

صدر بتحقيقي في الهيئة المصريّة العامة للكتاب - القاهرة ط1/2019م.

الورقة في وجه الورقة التالية<sup>(1)</sup>، فضلاً عن مجيء بعض التعقيبات مُزخرَفة؛ حيث يوضع سطر فوق التعقيبية أو تصحبها فاصلة مقلوبة مدوّنة بالمداد الأحمر<sup>(2)</sup>.

ويصعب الاتفاق مع د. شوقي بنين في قوله: التعقيبية " تكون على العموم أفقيّة أو مائلة في أسفل الجهة اليسرى من الورقة أو في وسطها"<sup>(3)</sup>؛ والتعبير الدقيق (أسفل يسار الصفحة أو أسفل وسطها)؛ ويخلط - أو يزواج - بعض الباحثين بين الصفحات واللوحات؛ ويمكن التمثيل بقول أحدهم: " نجد في التعقيبية أسفل الصفحة كلمة (في)، وفي اللوحة المقابلة ذكر الأوجه السبعة"<sup>(4)</sup>!

ويصعب الاتفاق مع الأستاذ محمد علي عطا الذي عرّف التعقيبية بأنها: " الكلمة التي تحلّ محلّ ترقيم ورق المخطوطة، وتوضع في آخر الصفحة الوجه(!) لتدل على أن اللوحة(!) القادمة ستبدأ بها"<sup>(5)</sup>؛ ففي هذا التعريف خلط بين الصفحات واللوحات؛ وقد تبين أن التعقيبية توضع في آخر الصفحة اليمنى التي هي ظهر الورقة؛ لتربطها بوجه الورقة التالية! وربما يُوهَم كلام الأستاذ عطا أن التعقيبية لم تظهر في المطبوعات! والواقع يؤكّد استمرار نظام التعقيبية بجانب الترقيم العدديّ في جُلّ المطبوعات الحجرية، ومطبوعات بولاق ودائرة المعارف العثمانية، وبعض المصاحف المطبوعة حديثاً؛ تمسّكاً بتقاليد المخطوطات، أو جمعاً بين الوسيلتين، أو شعوراً بأن نظام التعقيبية في الأوراق أقوى من ترقيمها بالأرقام أو الحروف<sup>(6)</sup>.

(1) وربما يظنّ بعض المبتدئين أن التكرار هنا خطأ من الناسخ!

(2) راجع: المدخل إلى علم الكتاب المخطوط بالحرف العربيّ - فرانسوا ديروش - نقله إلى العربية وقدم له د. أيمن فؤاد سيد - مؤسسة الفرقان للتراث الإسلاميّ - لندن ط1/2005م. ص169: 170.

(3) بحثه: التعقيبية في المخطوط العربيّ - المجلد 14 العدد 5 - مجلة عالم الكتب - دار ثقيف - الرياض ط/1993م. ص521.

(4) راجع بالمكتبة الإلكترونية الشاملة: أرشيف ملتقى أهل التفسير، وأرشيف منتدى الألوكة، وأرشيف ملتقى أهل الحديث<sup>(4)</sup>.

(5) مخطوطة مجهولة لكتاب الملاحن - العدد 2 - مجلة المخطوطات الثقافية - معهد المخطوطات العربية - القاهرة ط/2019م. ص69.

(6) وقد عرّفت المخطوطات العربية ترقيم الكراريس بجانب تعقيب الكراريس؛ للدلالة على تسلسلها.

## المحور الثاني

### التعقبة وفوائد المعجم

للتعقبة بالمعنى المشهور في عُرف المهتمين بالمخطوطات وتحقيقها مُرادفاتٌ منها الكعب، والوَصْلة، أو الرَّقَّاص، أو الرِّقَّاص في الاصطلاح المغربي العتيق، أو التَّرْك والزَّكَّاب في اصطلاحات علماء الهند<sup>(1)</sup>. وقد خَلَّت المعاجم العربيَّة القديمة من لفظ التعقبة، على الرَّغم من سماعها في المَثَل العربيّ: "تَعْقِبة خَيْرٌ من غَزاة"<sup>(2)</sup>؛ أي: معاودة الغزو وتكراره في السَّنة خَيْرٌ من الغزوة الواحدة. وثبوتها كذلك في التراث الأدبيّ مثل: "ثم أتبعتم رَحْلَ المرَّة بالحقيبة، وجهادَ الشيطان الناعق بالتَّعْقِبة"<sup>(3)</sup>. واستدرك رينهارت دوزي فقال في تكملته: "بلسم التعقبة: صمغ الكبيبة... سيَّلان فرنجي"<sup>(4)</sup>: حُرقة البول، تعقبة"<sup>(5)</sup>، ويُحَسَّب له استدراك معنيين جديدين، والاشتقاق واضح في المعنيين؛ فالسيَّلان والصَّمغ يتتابع بعضُه عقب بعض، ولكن يؤخذ على دوزي غفلته عن المعنى المشهور للتعقبة!

ومن العجيب حقًّا تقصير المعاجم اللغويَّة العامَّة الحديثة التي جاءت بعد تكملة دوزي؛ فالمعجم الوسيط أشهر معجمات مجمع اللغة العربيَّة بالقاهرة لم يذكر

---

(1) آثار الشيخ العلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلِّمي اليماني - اعتنى به مجموعة من الباحثين - دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع - الرياض ط1/1434هـ. ج23/25.

(2) الفائق للزمخشري - حقَّقه أبو الفضل إبراهيم والبجاوي - عيسى الحلبي - القاهرة ط2(د.ت). (ع ق ب) ج3/12.

(3) ريحانة الكُتَّاب للسان الدين بن الخطيب - تحقيق محمد عبد الله عِنان - مكتبة الخانجي بالقاهرة ط1/1980م. ص323.

(4) بلا ضبط! ولعلها (فِرْنَجِي) أو (إِفِرْنَجِي)؛ حيث ينتج السيَّلان عن ميكروبات منها استعمال المرحاض الإفِرنجي، ولعلَّ الأصل بلفظ: (فِرْجِي) نسبة إلى الفِرْج؛ تمييزًا للإفرازات السائلة من فتحات أخرى كالأنف والعمّ.

(5) تكملة المعاجم العربيَّة - نقله إلى العربيَّة د. النعيمي وأ. الخياط - مطبوعات وزارة الثقافة - بغداد ط/78-2001م. (ب ل س م) ج1/426، (س ي ل) ج6/211، (ع ق ب) ج7/250.

لفظ التعقيبه أصلاً؛ ففاته المعنى المشهور بين المحققين والمعنيان اللذان استدرکہما دوزي! وكان في إمكان المعجم الوسيط- وقد ذكر كلمات كثيرة أقل استعمالاً من التعقيبه- أن يذكر المعنى الصرفي للكلمة؛ فهي اسم مرّة من التعقيب بمعانيه المختلفة، لا سيّما أن الوسيط ذكر هذا المعنى لبعض الكلمات مثل: "الجُرعة المرّة من الجُرع"، و " الجُلُسة مرّة الجلوس"، و " العرّكة المرّة؛ يقال: لقيته عرّكة بعد عرّكة: مرّة بعد مرّة، والمرّة من القتال"، و " اللُقمة: اللُقمة، وما يُلقم في مرّة"، و " النهلة؛ يقال: ما سُقي إلا نهلةً: مرّة واحدة"<sup>(1)</sup>؛ ولا يخفى القصور الناتج عن متابعة المعاجم القديمة؛ ولعلّ المجمع المؤرّر يُدرج كلمة (التعقيبه) في المعجم الكبير الذي بدأ فيه المجمع قبل عام 1956م ولم يصل في الأجزاء المطبوعة المتاحة لجمهور القراء حتى الآن إلى حرف العين!

وأما معجم اللغة العربية المعاصرة فلم يذكر التعقيبه في مادّتها المعجميّة، لكنه قال في تعريف العُدّة: " عُدّتا الفرج: (شر) هما العُدّتان الواقعتان في مدخل المهبل وفيهما تعشّش جُرثومة التعقيبه، وتكون الواحدة عادةً بحجم حبة الأرز، إلا أنها تبلغ في حالة الورم حجم البيضة"<sup>(2)</sup>، ويُحسب له ذكر كلمة (التعقيبه) ضمن أحد مصطلحات علم التشريح الذي اختصره في الرمز (شر)، ولكن يؤخذ عليه إهمال الكلمة في مادّتها المعجميّة؛ فالمعجم الناجح يفتح مدخلاً لجميع الألفاظ التي ترد في شرح المداخل المعجميّة الأخرى! وكان المتوقّع من هذا المعجم ذكر المعاني الأخرى المشهورة للكلمة، أو المعنى الصرفي لا سيّما أنه ذكر المعاني الصرفيّة لبعض

(1) المعجم الوسيط- مطبوعات مجمع اللغة العربية- القاهرة ط3/1985م. (ن ه ل) ج2/998، وانظر:

(ج ر ع) ج1/122، (ج ل س) ج1/135، (ع ر ك) ج2/618، (ل ق م) ج2/868.

(2) معجم اللغة العربية المعاصرة- د. أحمد مختار عمر بمساعدة فريق كُنْتُ واحداً منهم - عالم الكتب- القاهرة ط1/2008م. (غ د د) ج2/1596.

الكلمات مثل: 'بؤسة [مفرد]: ج بؤسات وبؤسات: اسم مرّة من باس: بؤسة، قُبلة" (1)، ولا يخفى أثر السّير في ركاب المعجم الوسيط!

ومن هنا وجب استدراك لفظ (التعقبة) على المعجم العربيّ الحديث بدلالاته المصطلحيّة القديمة والحديثة، ودلالاته العامّة لا سيّما ما ظهر منها في الاستعمال المعاصر؛ ويمكن التمثيل بالإعلام العربيّ المعاصر الذي يُطلق على بعض العمليّات العسكريّة لتصفية الإرهاب تعبير (عمليّات تعقبة).

---

(1) السابق (ب و س) ج 1/262، وانظر (أ ك ل) ج 1/108، (ع ر ك) ج 2/1489، (ل ق م) ج 3/2029، (ن ه ل) ج 3/2296.

## المحور الثالث

### التعقيبية وتحقيق النصوص

يجب على الباحثين المبتدئين التفريق بين أوراق المخطوطة وصفحاتها وبين لوحاتها المصوّرة؛ لأن العزو إلى الأصول المخطوطة يكون بأوراق وصفحات المخطوطة نفسها<sup>(1)</sup>؛ فالورقة (20أ) مثلاً تعني وجه الورقة (20) وهو يمثل الوجه الثاني أو الصفحة اليسرى من اللوحة المصوّرة. أمّا الورقة (20ب) فتعني ظهر الورقة (20)؛ وهذا الظاهر هو الصفحة اليمنى للوحة التالية<sup>(2)</sup>، وفي أقصى اليسار من أسفل هذه الصفحة الظاهر يوجد نظام التعقيبية غالباً، ذلك النظام الذي قام مقام الترقيم العدديّ، وساعد في ترتيب الكتاب عند ترميمه وتجليده<sup>(3)</sup>، وكشّف عن جانب من عبقرية التأليف العربيّ؛ حيث حرص المؤلفون والنساخ والورّاقون على تسلسل الأوراق المتناثرة التي يستخدمونها، وعلى مجيء كل ورقة عقب أختها؛ كي يتصل الكلام.

واتصال الكلام يعني أن التعقيبية إحدى وسائل معرفة ما في المخطوط من خَرْم (سَقَط)<sup>(4)</sup>، لكنها ليست الوسيلة الوحيدة؛ فربّما تتفق التعقيبية في آخر ورقة مع

---

(1) ومعلوم أن عدد اللوحات أكثر؛ إذ يشمل الأوراق التي لا مكان فيها للتعقيبية مثل الغلاف والعنوان، كما أن الورقة الواحدة تصوّر في لوحتين. وفي الوصف الكوديكولوجي للمخطوط يُعوّل على الأوراق والصفحات.

(2) وقد يُعبّر عن الوجه بالرمز (و)، وعن الظهر بالرمز (ظ)؛ فيقال: (20/و)، و(20/ظ)؛ وفي أعمال المحقّقين العرب والمستشرقين نماذج كثيرة لدقة العزو إلى أصل المخطوط.

(3) ونعترف ببعض الخلل في نظام التعقيبية؛ فقد ينسى المؤلّف أو الناسخ التعقيبية في بعض الأوراق، وهو ما يوصف بعدم الالتزام، وربما يقع الخط بين شكلين من أشكال التعقيبية؛ ويمكن التمثيل بمسوّدة كتاب (توجيه قراءة ابن محبصن في الإستبراق)؛ حيث انتهى السطر الأخير من ظهر الورقة قبل الأخيرة بجملة (الحمد لله)، وبدأ السطر الأول من وجه الورقة الأخيرة بالجملة نفسها، على الرغم من وجود التعقيبية المائلة الهابطة (رب)، وهي الشكل الملتزم في المسوّدة!

(4) وتقيد التعقيبية أحياناً في معرفة الكاتب الذي قد يكون المؤلّف أو الناسخ أو أحد المعلّقين على المخطوط أو غيرهم.

أول ورقة أخرى غير التي يجب أن تليها، وربما تسقط ورقة أو يقع تقديم وتأخير؛ فيكتب مالك النسخة- عجلةً أو جهلاً أو غشاً- في آخر الورقة مثل الكلمة التي في أول الورقة التالية لها! وكم من نُسخة نفيسة كاملة خَلَّتْ من التعقبية! وكم من نسخة التُزم فيها نظام التعقبية سَقَطَ منها الكثير الذي لم يظهر إلا بالسياق أو بمقابلة النسخة بنسخ أخرى!

وهذه الفوائد للتعقبية يجب الإفادة منها في تحقيق النصوص ومنها النصّ المعجمي، ويجب أيضاً استثمارها في تغذية المعاجم المتخصصة في علم المخطوط العربي.

الملاحق

انما موسى في معناه معروف بمؤنه بمعنى القصة ومما لا يشي واما  
 الكرم بمعنى الكاف ويشد جازم الزال المعنوية واصوله كالمعنيين  
 بمعنى البست المشكون في استعمله العرب ولا اسماء كانت  
 والقران في علمه فيما نرى من التلافي وانما وقع في شعره في عام  
 في قوله ع والكرم اقلها سميت بكهيم قاله النبي في شرح  
 ديوانه الثالث نحو اللوزينج واللوزينج واللوزينج في شرح  
 كما في المعربات للمواهب وهو معروف في قوله ع معنى  
 اعطائهم المحشوة باللوز واللوز مع الصك مشوبا بالحلوى  
 واللوز براميت في بركة الصدق عظمه تعالى من خطايي كذا  
 ما نصه اللوزينج القفا بفا المحشوة باللوز واللوزينج وهو  
 الذي سمي باللوز وهو معروف ولا اول مجهول وهو مدكور  
 في كفا لفته في كتاب اليمان بهاذ اصله لا ياكل الخبز فاكل  
 اللوزينج وقيل انها اللوزينج واللوزينج فلما عرفت به  
 القفا في حوت مادة العم في تلاعبهم بالانطاط وكما في  
 ذلك الى لغز اللوزينج وعادتهم ان يلقوا القفا في الخرافة  
 كما قال في كتاب الزبير الذي جعله مائة النبي الذي ينسب  
 اليه الطائفة النونية فانهم ينسبون اليه الذي في قوله  
 النبي في قوله آفة له هذا كلام مشهور من قوله في الخرافة  
 اما وكذا قوله وهو معروف ولا اول مجهول فهو مذكور  
 معروفان بل قال لحي اللوزينج باللفظ الفصح وانما تاسا  
 فتولد فلما عرفت الى خرافة قول الابد المعند انك عيب انما وقع  
 من اهل الامم للجم ويعلم من كلامه ان اللوزينج واللوزينج هما  
 ثم غيا بابا للجم فانما وهذا المعنى احدى اما تاسا فتولد

كناهم

وكانهم تصاد ذلك الى اخره قوله ذلك مشهورا على طرفي التقدير ولا  
 على طريق الظن وتختلفه ان لنا النسبة وانون في الختم تراجم  
 البان لكبر النسبة ولما كان مفهوم النسبة عام اصلها لكل  
 ينسب اليها الحقوا اليه للتخصيص كما سبق واما رايها فتولد  
 وعادتهم ان يلقوا الى اخره قول ليس من عادة العرب لفا القفا  
 عند التقرب في اخر المعرب المنسوب في لغة الجهم فان العرب ليس  
 لمصانبه كما يعرف من تتبع المعربات وان كان المعنى لا يجرى  
 القفا في اخر النسبة با رجاء الصبر بل اللوزينج في قوله  
 من حوتهم فانها من لوز اللوزينج في شرح البيتهم وقد  
 عطينها بقول في وجودها في بنية الفرس كما فيهم بانها في  
 ومن المعروف ثاقا وجودها في بنية الفرس كما فيهم بانها في  
 ولوزينج ولختمها بها لفة الذيل وهذا أصلها وافي  
 بانها في اصلها صاخر مجيء والظن والظن في الفرس وانما  
 في انما حوتهم فتولد كما قال في كتاب الزبير الى اخره قوله  
 من هذا الى اصلها لوزينج وتكون من باغوا بالحق القفا في اخر  
 وليس كذلك اصلها لوزينج وكوزينج وانما تصد لى لها  
 مع انه من لوزينج وهو قوله سادتا في قوله لوزينج اهلوا القفا  
 كما ذكرنا واما سادتا فتولد الذي جعله ما في قوله كما في  
 اظهره من ذلك ريبا في معرفة المؤد كنه من اعزته النونية  
 في ذلك كرى فياد نسب اليه اصحابه وهم الزباد فقه والوزينج  
 عن الما نونية اصحابه ما في الذي ظهر في زمن سابورين اللوزينج  
 كذا في احوال الامم رلامدي واما سادتا فتولد كما في قوله  
 قوله لوزينج على ان يجيء بانا مؤدري وليس كذلك فان  
 اصلا قراختلوا في اصل تعريبه فقال صاحب العرب معرب

تعقبة أفتية

صفة تصدق محذوف مضاف اليه تقديره اضمرا غير  
 بقوله اضمرت الفاعل تعلق المعطوف عليه لمن جعل  
 اي فعلت فعل الاضمار لا يحذف وهذا الجملة اي  
 شرط ظاهرا مفعول مطلق او صفة له او حال في فاعل  
 و اضمرا محالفا و اضمرت حال كونها محالفة له فانه محذوف  
 يد متعلق بالخلاف و جاز ماض معروف والمنكثن فيه  
 تكرر معنى بدلالة قوله فان الثاني خلافا صفة لتصدر  
 الفاعل قول الفراء او حال كون هذا القول محالفا لقول  
 من معروف مستدرا للضمير البارز المفعول <sup>الاول</sup> مفعول به  
 وهو فعل الشرط عنه مفعول مالم يتم فاعله و ضمير  
 الالة قوله و حذف الآ اصله ان لا فاعلت النون في  
 له والنيغ ومدخلتان على فعل مقدر دخل عليه حرف الشرط  
 جملة شرطية و اظهرت جملة فعلية جزاء الشرط وهذا الجملة  
 محلت الاول اضمرت الفاعل في الثاني مثل قوله وان  
 عطف على الفاعل على المختار متعلق بعامل المفعول  
 محذوف لو قدر متصلا بتقديره او اضمرت المفعول على الوجه  
 وضع الفعلان فيها الا في ما حذف بان يمنع و جاز ان يكون

ان يكون منقطعا وهو ظاهر ان ناصبة يمنع  
 معروف منصوب بحالته معطوف على ما يمنع  
 مضاف امرأة مضاف اليها مضاف ايضا  
 ولم حرف جازمه اطلب مستقبل مجزوم بها و  
 متعلق به المال مجزوم بها وهذا الجملة مقول  
 ليس بكسر الباء ثم اسكت الباء بخلاف الفاعل  
 والجملة خبر مبتدأ متعلق باللام حرف جر ههنا  
 والجار مع الجوز متعلق بليس مفعول به  
 اي فعل لم جازمه يتم مستقبل مجزوم بل  
 مالم يتم فاعله والضمير في فاعله يرجع الى ما وهذا  
 معها مضاف اليه كسر مبتدأ مضاف الى المفعول او ضم  
 تقديره ومنها اي في المرفوعات مفعول مالم يتم فاعله  
 مالم يتم فاعله والجملة وقعت له صفة لكل والضمير  
 مجزوم هو مفعول مالم يتم فاعله راجع الى المفعول  
 الفاعل و شرطه مبتدأ مضاف لا كناية به راجع الى اقامه  
 ان حرف ناصبة تعبية مستقبل منصوب بها صيغة ما  
 مضاف اليه الي حرف جر فعل مجزوم بها ولم بظن الا

تعقيبية عكسية



ويُضاف فقوله بيقبح في الألف والسين  
 كما تقول في كسره تبارق فأقلت السين تبار  
 أو لا تحسب أن السين الأولى زويت لأنها  
 بدوهم كما هو المذكور في لامية الأفعال لابن  
 مالك وشروحه والوصف منه سبب خروج  
 قصده من سبب قلت لا يردها لانه نادر  
 وايضا فافترس ما لك في اشارة وتبع على  
 اللفظ جعلها اصلياً فالنقص على ضمير  
 استبرق باليقب دون الفصل تقصير  
 تنبيه هذا كله سوكان تعقبا او عريا  
 في غير ضمير والترقيم اما فيه تعقلا  
 جميع الرابطة فقوله على الثلاثة برزق  
 كما تقول برزق وتبع في ابراهيم واسماعيل  
 ولو حميد في ضمير حميد وشمال ومحمود  
 ومحمدة ومحمدان ومحماد ومحمد والمدة

بج

- ١٦٠ ورقة بعد التحقيق من عدد الأوراق  
 ١٦٢

وللمحمد رب العالمين وسلاوة وتليمانه  
 على اشرافنا الذين هم ووالده ومحببه  
 الطيبين الطاهرين تحت هذه الآلة  
 النطقه في اليه الاحد المبارك  
 عادي عشر صفر الحرام شهر  
 سنة سبع وستمائة بعد الألف  
 والحمد لله وحده

مزاوجة بين تعقبة مائلة وعكسيّة

سُورَةُ قُرَيْشٍ مَكِّيَّةٌ  
وَمِنْهَا سِتُّ آيَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا إِلَهَ إِلَّا قُرَيْشٌ • أَيَلَاهِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ • فَلْيَعْبُدُوا  
رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ • الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَأَمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ •

سُورَةُ الْمَاعُونِ مَكِّيَّةٌ  
وَمِنْهَا سِتُّ آيَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْإِيمَانِ • فَذَلِكَ الَّذِي دَعَى الْإِسْلَامَ •  
وَلَا يَحْضُرُ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ • فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ • الَّذِينَ هُمْ  
عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ • الَّذِينَ هُمْ يُرَاؤُونَ • وَمَنْعُونَ الْمَاعُونَ •

سُورَةُ الْكُوثرِ مَكِّيَّةٌ  
وَمِنْهَا ثَلَاثُ آيَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَنْعَمْنَا عَلَى الْكُوثرِ • فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرِ • إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ •

سُورَةُ الْكُوثرِ

تعقيباً باسم السورة في مصحف مطبوع

سورة التلاوة

كَلِمَاتٍ مِّنَ التَّنْوِينِ ۝ فَأَمَّا مَنْ نَقَلَ مَوَازِينَهُ ۝ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ۝ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ۝ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَ ۝ نَارُ حَامِيَةٍ ۝

(١٠٢) سُوْرَةُ التَّلَاوَةِ مَكِّيَّةٌ وَاللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمُتَكَبِّرِ ۝ لَا تُكْفِرُ الْكَافِرِينَ ۝ حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ۝ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ۝ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ۝ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ۝ ثُمَّ لَتَسْتَعْلَمُنَّ يَوْمَئِذٍ النَّعِيمَ ۝

(١٠٣) سُوْرَةُ التَّغْوِيَةِ مَكِّيَّةٌ وَاللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا لِلْإِنْسَانِ لَفِي خُسْرٍ ۝ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا الصَّالِحِينَ وَوَصَّوْنَا بِالْحَقِّ وَوَصَّوْنَا بِالصَّبْرِ ۝

سورة

سورة الفجر

(١٠٤) سُوْرَةُ الْفَجْرِ مَكِّيَّةٌ وَاللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ۝ الَّذِي جَمَعَ أَن مَّكَّهَ ۝ أَحْلَمَهُ ۝ كَلَّا لَيَلْبَسُنَّ مَا أَخْطَمَهُ ۝ نَارَ اللَّهِ الْمُوقَدَةَ ۝ إِنشَاءً عَلَيْهِمْ مَّقْصَدَةٌ ۝

(١٠٥) سُوْرَةُ الْفَجْرِ مَكِّيَّةٌ وَاللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفَلْكِ فِي تَضَلُّلٍ ۝ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ بِحِبَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ۝ فَعَلَا

(١٠٦) سُوْرَةُ الْفَجْرِ مَكِّيَّةٌ وَاللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ

تعقبة بكلمة سورة



أَنْ يَجْعَلَنَا لِسُنَّتِهِ مِنْ لَتَائِبِ عَيْنٍ ●  
وَلذَائِرِ الْكَامِلَةِ مِنَ الْمُحِبِّينَ ● فَارْتَهَ  
عَلَى ذَلِكَ قَدِيرٌ ● لَا إِلَهَ غَيْرُهُ وَلَا خَيْرَ  
الْآخِرَةِ وَهُوَ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ  
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ  
فَضَّلَ فِي فَضْلِ الصَّلَاةِ عَلَى ابْنِي صَلَوَاتِ  
اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ● قَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ  
عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ  
وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ● وَيُرْوَى أَنَّ رَسُولَ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ● جَاءَ

ذَلِكَ

التعقيب

ذَاتَ يَوْمٍ وَالْبَشْرَى تَرَى فِي وَجْهِهِ  
فَقَالَ إِنَّهُ جَاءَ بِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
فَقَالَ لِي أَمَا تَرْضَى بِأُحْمَدٍ أَنْ لَا يُصَلِّيَ  
عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ  
عَشْرًا ● وَلَا يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ  
إِلَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا ● وَقَالَ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ● إِنَّ وَلِيَّ النَّاسِ  
بِي أَكْثَرُهُمْ عَلَى صَلَاةٍ ● وَقَالَ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ● مَنْ صَلَّى عَلَيَّ  
صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ مَا دَامَ يُصَلِّي  
عَلَيَّ ● فَلْيَقِلَّ عِنْدَ ذَلِكَ أَوْلِيكَ كَثْرًا ●

تعقيب في بعض المطبوعات

## الخاتمة والتوصيات

كشفَ البحث من خلال صفحاته السابقة عن خَلل كبير وتقصير مُفرط في المعاجم العربيّة القديمة والحديثة حول كلمة (التعقيبة) ومدلولاتها العامّة والمصطلحيّة! وأوصي المعاجم الحديثة بالرجوع إلى اللغة الحيّة التي يمثّلها واقع الاستعمال؛ ولعلّ التعمّق في واقع الاستعمال يُثري المعجم العربيّ بمزيد من العلاقات الدلاليّة واللّهجات والتعبيرات السياقيّة؛ فمرض السّيلان المعروف في بعض البلاد العربيّة بالرّدة أو القرقعة أو الجونوريا Gonorrhoea هو المسمّى - حسب استدراك رينهارت دوزي - في بلاد عربيّة أخرى بالتّعقيبة.

وأوصي باحثي الكوديكولوجيا La codicologie (علم المخطوطات) بفحص النسخة الفريدة لكتاب تاريخ العرب قبل الإسلام للأصمعيّ (ت216هـ)، ولا يعنيني هنا خطأ العنوان ومخالفته لمحتوى الكتاب وخاتمته ومقدّمة مؤلّفه؛ فقد أشرتُ إلى هذا في مقالي قيمة الغلاف في التّأليف العربيّ<sup>(1)</sup>. ولكنّ المهمّ هنا أن نسخة هذا الكتاب بها نظام التعقيبة، وهي منسوخة في عاشر شوال سنة 243هـ، وإذا صحّ هذا التاريخ سقط قولٌ من زعم أن التعقيبات لم تظهر في المخطوط العربيّ إلا بعد القرن الرابع الهجريّ، ووجب البحثُ في مخطوطات النصف الأول من القرن الثالث الهجريّ وما قبله؛ لعلنا نصل إلى تاريخ مُنقح في أوليّة استعمال التعقيبة<sup>(2)</sup>.

---

(1) راجع مقالي بالعدد الخامس عشر من مجلة الرّبيّة الجزائريّة.

(2) راجع: علم الاكتناه العربي الإسلامي - د.قاسم السامرائي - مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلاميّة - الرياض ط1/2001م. ص182، 195، وذكر د.شوقي بنين أن التعقيبة " في معظم مخطوطات اللغات الأخرى من سامية وهندية، أوربية قديمة أو وسيطيّة!" راجع: التعقيبة في المخطوط العربيّ ص519، وراجع: مدخل إلى علم المخطوط - جاك لومير - ترجمة مصطفى طوي - إشراف وتقديم أحمد شوقي بنين - الخزّانة الحسنية - الرباط ط1/2006م. ص285.

## المصادر والمراجع

- 1- آثار الشيخ العلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني-اعتنى به مجموعة من الباحثين- دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع- الرياض- السعودية ط1434/1هـ.
- 2-أرشيف ملتقى أهل التفسير، وأرشيف منتدى الألوكة، وأرشيف ملتقى أهل الحديث(4) بالمكتبة الإلكترونية الشاملة.
- 3-تحقيق النصوص ونشرها- عبد السلام هارون- مكتبة الخانجي- القاهرة - مصر ط1977/4م.
- 4-تعقبات الأصمعي اللغوية: جمع ودراسة- د.محمد جمعة الدبري(محمد جمعة معوض خضر سالم)- ماجستير- كلية دار العلوم- جامعة القاهرة- مصر ط/2006م.
- 5-التعقبة في المخطوط العربي- د.شوقي بنين- المجلد 14 العدد 5- مجلة عالم الكتب- دار ثقيف- الرياض- السعودية ط/1993م.
- 6-تكملة المعاجم العربية- نقله إلى العربية د.النعيمي وأ.الخياط- مطبوعات وزارة الثقافة - بغداد- العراق ط/78- 2001م.

- 7- توجيه قراءة ابن محيىصن في الإستبرق لعبد القادر البغدادي (ت1093هـ) -  
دراسة وتحقيق د. محمد جمعة الدّربي - سلسلة التراث الحضاري (16) - الهيئة  
المصريّة العامة للكتاب - القاهرة - مصر ط1/2019م.
- 8- الجهود اللغويّة لأبي حاتم السّجستاني: دراسة في ضوء علم اللغة الحديث -  
د. محمد جمعة الدّربي (محمد جمعة معوض خضر سالم) - دكتوراه - كلية دار  
العلوم - جامعة الفيوم - مصر ط/2014م.
- 9- ریحانة الكُتاب للسان الدين بن الخطيب (ت776هـ) - تحقيق محمد عبد الله  
عنان - مكتبة الخانجي - القاهرة - مصر ط1/1980م.
- 10- علم الاكتناه العربي الإسلامي - د. قاسم السامرائي - مركز الملك  
فيصل للبحوث والدراسات الإسلاميّة - الرياض - السعوديّة ط1/2001م.
- 11- الفائق للزمخشري (ت538هـ) - حقّقه أبو الفضل إبراهيم والبجاوي -  
مكتبة عيسى الحلبي - القاهرة - مصر ط2 (د.ت).
- 12- الفوائد الجسام لابن رسلان الكناني (ت805هـ) - تحقيق د. محمد  
يحيى - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلاميّة - قطر ط1/2013م.
- 13- قيمة الغلاف في التّأليف العربيّ - د. محمد جمعة الدّربي - العدد 15 -  
مجلة الربيّة - نادي الرقيم العلميّ - جمعية العلماء المسلمين الجزائريّين -  
الجزائر ط/2019م.

14- لسان المُحدِّثين- محمد خلف سلامة- ملتقى أهل الحديث بالمكتبة

الإلكترونيَّة الشاملة.

15- مخطوطة مجهولة لكتاب الملاحن- محمد علي عطا- العدد 2-

مجلة المخطوطات الثقافية- معهد المخطوطات العربية- القاهرة- مصر

ط/2019م.

16- المدخل إلى علم الكتاب المخطوط بالحرف العربي- فرانسوا ديروش-

نقله إلى العربية وقَدِّم له د.أيمن فؤاد سيد- مؤسسة الفرقان للتراث الإسلاميّ

- لندن ط1/2005م.

17- مدخل إلى علم المخطوط- جاك لومير- ترجمة مصطفى طوبي-

إشراف وتقديم أحمد شوقي بنين- الخزانة الحسنية- الرباط- المغرب

ط1/2006م.

18- المعجم الكبير- مطبوعات مجمع اللغة العربية- القاهرة- مصر

(نسخة تجريبية) ط/1956م،(حرف الهمزة) ط1/1970م،(حرف الباء)

ط1/1981م،(حرفا التاء والتاء) ط1/1992م،(حرف الجيم) ط1/2000م،

(حرف الحاء) ط1/2000م،(حرف الخاء) ط1/2004م،(حرف الدال)

ط1/2006م،(حرف الذال) ط1/2008م،(حرف الراء- ق1)

ط1/2012م،(حرف الراء- ق2) ط1/2015م،(حرف الزاي) ط1/2019م.

19- معجم اللغة العربية المعاصرة- د.أحمد مختار عمر بمساعدة فريق

كنتُ واحدًا منهم - عالم الكتب- القاهرة- مصر ط1/2008م.

20- المعجم الوسيط- مطبوعات مجمع اللغة العربية- القاهرة- مصر

ط3/1985م.

21- معجم مصطلحات المخطوط العربي: قاموس كوديكولوجي- تأليف

شوقي بنين ومصطفى طوبي- الخزانة الحسنيّة- الرباط- المغرب

ط3/2005م.

\*\*\*